همسات
ساجدة بن كريد
من
أحبة الضاد

همسات حب

ساجدة بن كريد

تصنيف العمل: خواطر

المؤلف \ ة: ساجدة بن كريد

تصميم الغلاف: مني وجيه

الاخراج الفني: وئام مدحت

دار احبة الضاد للنشر الالكتروني

رئيس مجلس الإدارة:

سلمى جمال هدير إبراهيم

المقدمة

في أعماق كل منا مشاعر وأفكار تتراقص كالأمواج في بحرٍ هادئ، تنتظر اللحظة المناسبة لتخرج إلى السطح. هذه اللحظات الخاصة، التي تأسر القلب وتُحفز العقل، كانت مصدر إلهامي لكتابة "همسات".

في كل نصٍ هنا، تجدون جزءًا من نفسي، نبضةً من قلبي، أو فكرةً وُلدت من تأملٍ عميق في الحياة. ربما هي كلمات بسيطة، لكنها تحمل بين حروفها عالمًا من المشاعر والتجارب التي عشتها بصدق وشفافية. أردت من خلال هذه الصفحات أن أفتح نافذة صغيرة إلى روحي، لعل من يقرأ يجد في "همسات" ما يعبر عنه أو يلامس شيئًا في داخله.

"همســـات" هـــو مجموعـــة مـــن الخـــواطر التـــي خرجـــت مـــن أعمـــاقي، لا لتكـــون مجـــرد كلمـــات مكتوبـة، بـل لتكـون مـرآة تعكـس مـا قـد يشـعر بـه كـل واحـدٍ منـا فـي لحظـات تأملاتـه الخاصـة. إنهـا تجميـع للحظـــات مـــن الفـــرح والحـــزن، مـــن النجـــاح والإخفـــاق، مـــن الحـــب والوحـــدة، كـــل منهـــا تنـــبض بالحياة بطريقتها الخاصة.

آمـــل أن تجـــدوا فـــي هـــذه الصـــفحات مـــا يلامـــس أرواحكـــم، ومـــا يـــذكركم أن فـــي كـــل منـــا زاويـــة صـغيرة تسـتحق أن يُنصـت إليهـا. فتفضـلوا بالـدخول إلـى عـالمي الصـغير، حيـث الكلمـات تُهمـس والأفكـار تتحرر، آملة أن تلمس "همساتي" أعماق قلوبكم.

ولـدتُ بـلا أجنـحة

وكـأن السـماء خُلقـت بعيـدة المنـال، ومـع كـل خطـوة نحـو الحلـم، شـعرت بعـبء الأرض يشـدني إليهـا. كنـت أبحـث عـن تلـك الأجنحـة التـي تُحررنـي مـن قيـود الواقـع، لأجـد نفسـي محاطـة بمـن يُفتـرض أنهم أقرب الناس إليّ.

لكـن مـع الوقـت أدركـت أن أجنحتـي لـم تُولـد معـي، بـل ربمـا وُجدت وقطعت فـي لحظـة مـا، مـن قِبـل مـن كـان يُفتـرض بهـم أن يحرسـوا أحلامـي، لا أن يسـلبوني إياهـا. كـان ذلـك الألـم العميـق أشـبه بجـرحٍ غيـر مرئـي، لا يُـرى بـالعين المجـردة، لكنـه يتـرك أثـره فـي الـروح، يمنعهـا مـن التحليـق، ويحبسـها في قفص لا يُرى.

ورغـم كـل ذلـك، علمتنـي تلـك التجربـة أن الأجنحـة ليسـت سـوى رمـوزٍ نبتكرهـا لأنفسـنا. وإن لـم تكـن

لـــي أجنحـــة أُولـــد بهـــا، فـــإنني ســـأبنيها مـــن قـــوة إرادتـــي، ســـأخلقها مـــن عزيمتـــي، وأجعلهـــا أجنحـــة لا يستطيع أحد أن يمسها.

يـا نـفـس! . . .

يـا نفـس إنـي خيرتـك فاختـاري بـين بلـوغ المـرام بعـد كبـد واجتهـاد، وبـين أن تبقَـي حصـى لا تُـذكَرين بـين الحصى أمام الجبال.

يـا نفـس، اعلمـي أن الـورد، علـى ريحانـه وجمالـه، سـاقه مـن شـوك. فمـن أراد الـورد، صـبر علـى شوكه.

يـا نفـس، كابـدي، فـإن بعـد العسـر يسـراً كمـا أخبرنـا الجليل في كتابه العظيم.

يـا نفـس، لا يغرنـك اليسـر السـهل، ففيـه عبـث ونـهايته هاوية.

يا نفس، اشقي، فبعد شقائك وصول وجاه.

يا نفس، كل تعب ونصب يهون، وأكثر من ذلك أو أقل.

فعنقـي مشـرئب إلـى العُـلا، للوصـول مهمـا كلفنـي ذلـك مـن تضـحية وسـهر. فكـل يهـون، ويُنسـى الكرب والكدر.

عنـدما أبلـغ المـراد، حينهـا أقـول: "فـزت ورب الكعبة".

نـدم الـروح

"يمـــر الإنســـان بأوقـــاتٍ يتســـاءل فيهـــا إن كـــان يستحق كل هذا العناء الذي وضع نفسه فيه. يندم علـــى تلـــك اللحظـــات التـــي ســـمح فيهـــا للآخـــرين بتجـــاوز حـــدوده، علـــى تســـامحه الـــذي بـــات يُعتبـــر ضعفًا، على الثقة التي منحت لأناس لم يروا فيها إلا فرصـــة للاســـتغلال. يتســـاءل مـــع نفســـه: كيـــف أمكننـــي أن أضـــحي بروحـــي فـــي ســـبيل مـــن لـــم يُقـــدّروا وجـــودي؟ هـــو نـــدمٌ يتســـلل إلـــى أعمـــاق الـــروح، يـــذكّرنا بـــأن الأوقـــات التـــي مررنـــا بهـــا لـــن تعـــود، وأن الخســـائر التـــي تكبـــدناها هـــي تلـــك التـــي صـــنعناها بأنفســـنا، حـــين تخلينـــا عـــن قيمـــة أنفســـنا فـــي أعـــين الآخرين."

ألم تكن لهم قلوب يعقلون بها

"ألم تكن لهم قلوب يعقلون بها؟ كيف لشيئين، هما في الأصل واحد، أن يختصما؟ لطالما سمعنا عن حوارٍ بين العقل والقلب، حيث يتحدث العقل قائلًا: "لولا وجودي لما عرف الإنسان خالقه"، ويرد القلب: "ومن وجد الله، أنرت له دربه". كلٌ منهما يدافع عن صواب رأيه ويعتبر الآخر مخطئًا، رغم أنهما جزء من وحدة واحدة.

اكتشف العلم الحديث أن خلايا العقل توجد في القلب، مما يؤكد أن العقل والقلب يشكلان وحدة متكاملة. كل ما في الأمر أنهما قد تشكّلا في منطقتين مختلفتين، لكنهما من أصل واحد. العقل يجب أن يعمل مع القلب كجسدٍ واحد؛ حينها يكتمل العقل، وتكتمل أخلاقه، ويبلغ الإنسان كماله الإنساني.

إذا اختصم العقل والقلب، فلا يمكن للإنسان أن يكون كاملًا. سبحان الله."

نـقـطة نـظـام

نحتاج إلى لحظة هدوء،

إلى هدنة مع الحياة،

إلى صمت يكتم ضجيج الروح،

إلى وسادة سلام تسند أحلامنا المتعبة،

إلى نغمة هادئة تغمرنا بالسكينة،

أو عزلة نعيد بها حساباتنا،

ننصت لصوت العقل والقلب معًا،

لنشعر ببعض السكينة،

ونستعيد أنفاسنا معًا.

نحتاج إلى وقفة أمام مرآة،

حتى تكشف وتفضح ما بداخلنا،

نحتاج إلى إهانة من عزيز يقربنا،

لنتذوق الذل ممن نحب،

نحتاج إلى جوع يقيض مضجعنا،

نحتاج إلى عطش شديد

يسلمنا إلى هاوية لا نعلمها.

نحتاج ونحتاج ونحتاج،

لكن كل ما نحتاجه هو نقطة نظام

تعيد السبيل إلى مجراه.

تجارب من الورق

كان عامًا غريبًا ليس كأي عام من أعوامي السابقة، ولكن غربته لم تكن في وحشيته أو في حسنه. لا أعلم، كأنه هذا العام ليس له تصنيف، ولكن أحمد الله حمداً كثيراً. في الحقيقة، هذا العام غيّر في ذاتي أشياء كثيرة. تخليت عن أفكار كنت أسعى إليها، وتخليت عن كثير من الأمور.

تغيرت!؟ نعم، تغيرت، ومن منا لم يتغير؟ فالعقل ينضج، والعمر يتقدم، والحقائق تتضح، ونظرتنا للأمور تختلف، واستيعابنا يتسع، والكثير من هذا.

هل تدري؟ كان العام مليئًا بالألم، بالصدف، بالإهمال، بالدموع، بالمواقف، بمرض أحبائنا، بالهموم، بالحزن، بالخداع، وكذلك بالحب، بالحنان، بالتعاطف. كل شيء يتشارك مع بعضه

البعض لتصبح شخصًا لا تعرفه، لتصبح شخصًا متجددًا في كل عام، أو بالأصح، متغيرًا.

رغم كل هذه الأمور، أحاول أن أتمسك بأشياء جميلة. أنا على الدرجة الأولى من سلم حلمي. أود أن أكتب. على الرغم من أن العام كان مليئًا بالضرر والميعة والكآبة، إلا أنه كان عامًا جميلًا بوجود أهلي وأحبائي وأصدقائي تحت أنظاري، وأن الله دومًا معي، هذا يكفيني لأكون سعيدة.

علمتني كل هذه الأحداث أشياء كثيرة:

- تعلمت أن أعيش يومي كأنه آخر يوم في حياتي، رغم مرارة تلك اللحظة.

- تعلمت أن أعطي بدون انتظار مقابل، وأن أحب الناس دون أن يبادروني.

- تعلمت أن أبعد قلبي عن الكراهية والحسد والغيرة، لأنها لا تزيدني شيئًا بل تغضب خالقي.

- تعلمت أن الكلام الحلو النابع من القلب يغير نفسية الإنسان المتحطم.

- تعلمت أن لا أحمل غضبًا على شخص قام بإيذائي عمدًا أو بغير قصد.

- تعلمت أن أبتسم رغم آلامي الداخلية، وأن أنشر الإيجابيات رغم ملئ نفسي بالسلبيات.

- تعلمت القبول بدايةً بنفسي، تقبلتها بكل ما فيها من سلبيات وإيجابيات. تقبلت وجود الأشخاص في حياتي حتى ولو كانوا يسببون لي الأذى، وتعلمت أن أتقبلهم بكل ما لديهم من أفكار وسلوكيات ومعتقدات وغيرها.

- وأهم شيء تعلمت أن ألجأ إلى الله وحده في جميع حالاتي، سواء كنت فرحة أو حزينة.حالٌ خير من حالٍ نعود بالله من حال أهل النار، اللهم لك الحمد.

"رحلة التعلم: بين التوافق والاختلاف"

عبر مشواري التعليمي، توافقت آرائي مع الكثير من الأصدقاء الذين قابلتهم، واختلفت مع بعضهم دون أن نفقد الاحترام المتبادل. على العكس، كلما اختلفت مع شخص، زاد تقديري لرأيه وازداد احترامه لي. خرجت بقناعة أن فكري قد يكون صحيحًا، لكنه قابل للخطأ، وأن أفكار الآخرين قد تكون خاطئة، لكنها قابلة للصواب. تعلمت من كل ذلك احترام الأفكار والأفراد، بغض النظر عن الاتفاق أو الاختلاف.

لم تكن قناعتي فقط مصدرًا لفهمي، بل جنيت من كل ذلك احترامًا لذاتي واحترامًا للآخرين. فتعارفنا واتفاقنا واختلافنا أثرى رصيدي الفكري والثقافي، وأغنى تجربتي التعليمية.

الحلم: الفسحة اللامحدودة في عالم الخيال

الحلم هو الفسحة التي بقيت للإنسان، ليخوض فيها ويطلق عنان فكره ومخيلته، عسى أن يجد متنفسًا لآهاتِه التي يكابدها في واقعه المر. الخيال لا حد له، فهو متنفس للمشاعر المكبوتة التي لم تجد لها مكانًا في الواقع الصعب. فكل ما هو ممنوع وصعب المنال واقعيًا يجد له في الخيال والحلم كل فسيح من الحرية واللامحدودية، حيث يمكن للإنسان أن يتخيل ما يشاء بلا قيد أو شرط.

الحمد لله أن منح الإنسان ملكة التخيل والحلم، وإلا لكان الواقع سجنًا مكبوتًا وقنبلة موقوتة قد تنفجر في أي ساعة.

ماذا لو عاد فقيدي؟

فقيد لا يرجع، ومن رحل لا يعود.

انتظاره وهمٌ ثقيل، ولا جدوى من التعلق بأمل مستحيل.

فلنحاول أن نحتفظ بما تركه لنا من ذكريات، فذلك هو أقصى ما يمكن للعبد أن يتمنى ويعمل على تحقيقه بعد الفراق.

من الطفولة إلى الفناء

يولد المرء فيترعرع تحت رعاية والديه، ثم يكبر ويواجه الدنيا بما فيها من حلو ومر، وينتقل من درجات إلى أخرى، أو العكس. تمر عليه السنوات، من الطفولة إلى الشباب، ثم الكهولة، فشيخوخة، ويجمع خلال حياته أعباء الدنيا وأحزانها، حتى يصل إلى نهايته، حيث يكون آخر مطافه في اللحد الذي يؤويه.

وهكذا، تكتمل الصورة في ذهنه كأنه مشروع فناء، له بداية ونهاية، رحلة تنتهي بالموت، وما بينهما من مراحل وأحداث تشكل مسار حياته.

الـفـزع الـتـضـامـنـيـة

في ليلةٍ، قبل الفجر،

تشتتت العائلات،

تيممت الأطفال،

وتهدمت المساكن،

وأصبح الجُل في خبر كان.

تحركت الأرض، في اهتزازٍ لا خير في حركته،

فـي حبـات ليـلٍ مظلـم، عنـدما أرخـى بسـدوله، وهـدأ الجميع.

هـذا الصـيف، الـذي لا خيـر فيـه، لـم يكـن إلا وجـه الهـلاك، حـول الميـاني إلـى أطـلال، وجعـل مـن الزوجات أرامل، والثكالى، ومن الأطفال يتامى.

كـل ذلـك، وسـط الحقـد، أصـبح قريبًـا وصـديقًا، تهتـز الأرض، وتُمَثِّل الحياة،

التـــي كانـــت فـــي الأمـــس عاليـــة، أصـــبحت فـــي الحضيض.

وســط كــل ذلــك، تســهر معــادن الرجــال، يميــزون الصــالح مــن الطــالح، فــي نهــب الإنســانية، بمــا يقدمــه الإنسان من عونٍ للضحايا.

إن الفـــزع التضـــامني، يهـــدف إلـــى أن يكـــون الإنســان، ســندًا لأخيــه الإنســان، فــي نوائــب وشــدائد الحياة.

ازرع طاقة في نفسك

لا تتوقف، يا صاحبي، عن المحاولات، بل استمر في المحاولة والمثابرة. أنت قادر، أنت تستطيع، فقد خلقك الله لتسعى وتكون في أعلى وأعظم المراتب. لا تلتفت إلى الظروف ولا تقف عند المصاعب. هنالك من قضى عامًا كاملًا يبرر فشله بالأعذار، لا تجعل فشلك يحبطك ويجعلك جاهلًا، بل اجعل من التحديات التي واجهتها معارك تنقلب لصالحك.

يا رفيق، لا أحد ينجح دون أن يتعثر، فكل فشل هو اختبار لك لتتجاوز الصعاب وتثبت قوتك. لا تستسلم للواقع، بل اجتهد لتحقيق أحلامك، لأن لديك قدرات خارقة. ثق تمامًا أنه لا يوجد إنسان فاشل، ولكن هناك من بدأ من القاع وارتقى إلى القمة.

اعمل دائمًا بكل طاقتك ولا تؤجل عمل اليوم إلى الغد، فقد لا يأتي ذلك الغد. كما قال توماس إديسون: "الفاشلون هم أناس لم يعرفوا كم كانوا قريبين من النجاح حين توقفوا." الإصرار على النجاح يولد النجاح، فلا تفقد الأمل فيه، لأن فقدان الأمل يعني فقدان كل شيء.

حبيبي و الغضب

ذلكم اللهب الذي يُشعل من حطام الوجدان، الأحاسيس فيه كالحطب الذي يوقد الفرن الملتهب.

ينبعث منه ضوء الحبيب المسترسل، يوقد فؤاد المحب.

ويحك، لا تعبث! قد أغيرك بحثًا عن شاطئ الأمان، المتتبع بأمواج البحر المتلاطم، تعتو، تفل، وتبقى.

كأنهم في تراقص حركة الأطفال، يعبثون ويلهون، لا يفارق الفراق غدرًا وألمًا، شعور بالوحدة. عودة الحبيب هي الوفاء في سماه.

هم وكرب وغم

يعيش المرء في كبد، محاطًا بمصاعب الدنيا من كل جانب، تتوالى عليه في العشي والإبكار، وكأنه بحار في يمّ لجيّ، أمواجه المتلاطمة تحيط به من كل جهة، وهو قارب تُرفعه الأمواج تارةً، وتضعه لتصل قلبه إلى قاعه تارةً أخرى.

تعجبًا من عيشته التي يمتزج فيها الحلو بالمر، يأمل في أن يجد شاطئ الأمان، الذي يصبح مقصده وأمله ومبتغاه.

هذه هي الدنيا، ما سميت دنيا إلا لضيائها بكثرة الكرب والهموم والغم.

ألا يا دنيا، إنجلي عني بفناء الكرب، ويارب، أفرغ عليّ صبرًا وفرجًا، أليس مع العسر يسرا؟ بلى، إن مع العسر يسرا.

مـاذا لـو عـاد مـعـتـذرا؟؟

لأرتكنـــت إلـــى صـــمت وجعلـــت بـــرودة الأعصـــاب ردائـــي وتركـــت روحـــي مـــن خـــلال عينـــي تحـــدق فيـــه مليا مسترجعتا ذاكراتي..

بمـا ألـم بـي مـن أفعـال ونصـبت ميـزان حكمـة بكفتيهـا أفعالـــه الســـابقة فـــي كفـــة وتبريراتـــه و إعتذراتـــه فـــي كفة ولا ختمت قولي على قوله:

"لاتتريب عليك يغفر الله لك"

أحـبـبـتـك

أحببتك فعشقتك

فهان كلي فيك

إختلت نبضات قلبي

حتى ظننته إختل

وإحتل وجدانك روحي

حتى إختلط علي وجداني

أ أنا.... أ أنت....

أصبحنا كالجسد والظل

أغدوا وأروح

نبضات قلبي نبضات قلبك

كأننا جسدين بقلب واحد.... أحببتك

الجيرة

الجيرة عائلتنا الثانية نتقاسم معها الحلو والمر

نتآزر فيما بيننا وفق الحكمة القائلة

"إذا جمعنا لحالنا إفترقنا"

"وإذا تقاسمنا إجتمعنا"

لـكل بـدايـة نـهـايـة

الحيـاة حلـم قـد يكـون مزعجًـا ككـابوس، أو حلمًـا جميلًا تتمنـى ألا ينتهـي، لكـن هيهـات، كـل بدايـة لابـد لها من نـهاية.

المـوت، للـبعض نـدم ومصـيبة، أمـا لمـن كابـد وشقى، فهو حرية وكسر لباب سلم كان يعيشه.

الحيـاة، لبعضـها، سـجن كبيـر ينتظـر فيـه صـاحبها الإفراج، أي الرحيل.

أن تعـيش حيـاة بـلا طعـم ولا سـند، يتـراى لـك أنـك فـي قفـص يضـيق عليـك مـن يـوم لآخـر، فرجـك فـي ذلـك أن تمـوت وتنهـي هـذا العنـاء، ويمـلأك بصـيص أمل أن الله يرحمك بعد منيتك.

أيـها الـعـابـر

أيهـا العـابر بـين سُـبل وطـرق، أنـت القـادم الـذاهب، الجـل المرتحـل، يتكبـد عنـاء السـفر إلـى غايـة يدركها أو لا يدركها، متحملاً عبء التنقل.

لله درك، أيهـا الغريـب، دومـاً، أينمـا جللـت ووقتمـا جللت، وكيفما جللت.

أستأنسـت وحسـنت، فأصـبحت الوحـدة حالتـك، لا مقـر ولا اسـتقرار، بـل درب وسـبيل وزاد تتحملـه، وأمل تسعى وراءه لعلك تصله.

لله درك، أيهـا الغائـب الغريـب، لا عنـوان تحملـه. كان الله في عونك، وكفاك شر ما تكابده.

أبـتـي

أبـي ياوثـد الـدار ماسـمعت بـدار دون وثـد وماقامـت خيمـة دونـه المسـاجد بأوتـاد قامـت وحملـت مـا حملت

أبـي يـا رمـز عطـاء تعطـي دون حسـاب مـا إشـتعل رأسك هبـاء بـل كـان لكبـد ومـن حنـا ظهـرك هبـاء بـل كبـد وعطـاء عينـاك تحرصـني وقتـك ملئتـه منـذ وطئـت قـدمي عتبـة حياتـك، أعلـم كـم أغضـبتك وقـد أكون خذلتك دون قصد

فعـذرا عـذرا.. أنـت بمثابـة الـروح بالنسـبة للجسـد، تعجـز جـوارحي علـى شـكرك، يـا أبتـي لكـن قلبـي كلما ينبض، ينبض بحبك.

أبـي يـارمز عطـاء ومنبـع صـفاء ليتهـا الأيـام تهـدى والسـنين، مثـل مـا تهـدى الهـدايا بالتمـام، لأهـديك عمري يا أبتي

لا تـحكم

لا تحكـم علـى شـخص وانـت لا تعـيش ظروفـه ، كـل شـخص تقابلـه يخـوض معركـة فـي الحيـاة أنـت لا تعرف عنها شيئاً ، ترفق به دوما

فهنـاك أيامًـا تمـر بالإنسـان حتـى الإيمـاء بـالرأس يصـبح ثقـيلا عليـه فأحسـنوا الظنـون كـلاً منـا لـه قصة

قصـص داخليـة مكبوتـة علـى ملامـح الوجـوه تسـتطيع أن تقـرأ آلاف القصـص وشـاح الوجـوه أن زالـت لبـانَ قصـص مبكيـة ومحزنـة ورُبمـا قصـص مفرحـة لكـن نتلـبس قنـاع الحاضـر ونحـاول أن نخـرج للنـاس بوجـهٍ حَسـن ومنظـرٍ غَيـر مـرثِ... لِكـي نُكـابر ونغـالط داخلنـا لكـن إن دَقَقنـا النظـر فـي ملامـح الوجـوه لبانـت اسـارير الحقيقـة واتضـح الحُزن والجرح والالَم...

آثــار الــزمن والعمــر.... لانســتطيع مَحيّهــا... حتــى أن ابتسمنا طوال اليوم

إذ لــم تكــن تعــرف الظــروف الــذي أرغمــت عليهــا ومأســاتي فــي بعــدي عنــك مرغمــة والحــروب الــذي أخوضها أكرمني بحسن ظنك

د ر و ب

فـي بحـر الحيـاة العميـق، تتـراءى لنـا أمـواج مـن الأفـراح والأحـزان، تمـلأ أيامنـا وتعطـر لحظاتنـا. وبينمـا تعبـر أرواحنـا هـذه الرحلـة المؤقتـة، يبقـى الأمـل هـو الشـراع الـذي يوجهنـا نحـو شـواطئ السـكينة. لا تـدع الأوجـاع تأخـذ مـن بهجـة قلبـك شـيئًا، وابتسـم بحـب للحيـاة، فهـي ليسـت الجنـة، ولكنهـا تمنحنـا فرصًـا لا تُحصـى للارتقـاء والنمو.الحيـاة لحظـة، فلنعيشـها بعمـق، ولنحمـل فـي قلوبنا النور الذي ينير دروبنا رغم عتمة الهموم.

في محبة الكمال

وإذا صرت فإنني معجب بك، ولربما رأيتني أكبر وأنت ترتقي.

أينما سلكتِ مسلكًا، سلكت مسلكي. كنت ذلك السد المنيع الممتنع. لا أقول أني أراك في الكمال، لكنني رأيت الكمال في محبتك، ولا أحتاج لغيرها. أنت تملك مني ملك الروح بجسد.

لـيـتـنـي

أشد من الموطأ من السيف المنهمر

ظلم القريب المقرب فما بالك بأقرب من القريب؟

علمت أنني سأباع في سوق النخاسة

علمت أني سُجنت في قاع القرب الأقرب

ويحي ما جنيت ليتني مت قبل هذا

ليتني كتبت في دفتر النسيان فمُت

ليتني، ليتني لكن هيهات، هيهات.

ذكريات أليمة

اعتاد أن يقضي ساعات طويلة بين زوايا غرفته، حيث تُعكس حياته في فوضى مطلقة. الكتب والأوراق مبعثرة، والأقلام مكسورة، والفوضى تعم أرجاء الغرفة وسقفها الذي يبدو وكأنه اقترب أكثر من ذي قبل. دخان سجائره، المنبعث من صدره المحترق بآهات الأحزان، يملأ أرجاء المكان الذي بات كزنزانة. من نافذتها العتيقة، يطل بنظرات تائهة، يبحث عن سبيل للخلاص من الاضطراب الذي يعصف به.

في خضم هذا الكابوس اليومي، تتناثر ذكرياته المؤلمة كحطام متناثر، تذكّره بكل لحظة ضائعة وكل فرصة مفقودة. الزمن يمر كجبل ثقيل على صدره، كل يوم يمضي كأنه تعبير عن معاناته

المستمرة، حتى أصبحت كل زاوية في غرفته تحمل بصمة من آلامه الماضية

https://www.blogger.com/blog/posts/5081228645872412203

ترفق بنا أيها الليل

ترفق بنا أيها الليل، ولا تستعجل الرحيل. فإنك زمن السكون الذي نلجأ إليه حين تشتد بنا الأزمات. في عمق ظلامك، نجد هدوءاً يخفف من وطأة الألم، ونسمة من الراحة في لحظات المعاناة. كلما اقترب الفجر، يتلاشى هدوءك، ومعه تتجدد آلامنا وتعود ذكرياتنا الأليمة إلى السطح، كأنما تبحث عن مخرج من قلب الليل الحالك.

فيا ليتك تبقى قليلاً، تمنحنا وقتاً إضافياً لنواجه صراعنا الداخلي، ولعلَّ في ثنايا الليل نكتشف نوراً خافتاً ينير لنا دروبنا المظلمة.

الأصدقاء و أنا

الأصدقاء، يمثلون النقيض الصارخ للذات التي أعيشها. هم حضور دائم في حياة مليئة بالضجيج والامتزاجات الاجتماعية، بينما أجد نفسي في مكان بعيد، متمسكاً بظل هادئ من الانعزال. في عالمهم الواسع والمتعدد، تبرز معاني الحياة المفعمة بالحيوية والتواصل؛ أما في عالمي، فتسود الهدوء المطبق والاحتراز.

أنا في معزل عن عالمهم، أراقبهم من بعيد كما لو كنت على شفا جرف عميق، حيث يتشابك الخوف من الاقتراب مع الرغبة في البقاء محصناً. في تباينهم البهيج، أرى انعكاساً لقلقي العميق من العلاقات، ورغبتي في حماية نفسي من التجارب التي قد تكون مؤلمة.

كل خطوة أخطوها نحوهم تبدو كأنها تباعد أكثر بيني وبين ذاتي الحقيقية. أُعامل العلاقات بحذر شديد، وكأنها خطوط حمراء لا يمكن تجاوزها دون عواقب. في حين أنهم يرقصون بين التجارب والأشخاص، أظل أنا بعيداً، أبني جدراناً من الحذر حول نفسي، محصنةً كل ركن من أركان وجودي.

هذا التناقض بين تواصلهم واعتزالي يعكس أعمق تفاعلات نفسي، حيث تتصادم حاجتي للأمان مع الرغبة في الارتباط. وعبر هذا الصراع، يظهر من أكون بوضوح، كفرد يتنقل بين القرب والبعد، يحاول فهم ذاتي من خلال عكس تباين العلاقة مع الآخرين.

حقيقة الألم

نتألم على أيدي من نحب، حيث تتحول لمساتهم التي كانت ملاذاً لنا إلى أسلحة تنغرس في أعماقنا. كل لمسة تتحول إلى جرح، وكل كلمة غير محسوبة تصبح سهماً يغرز في قلوبنا. مع تكرار هذا الألم، يتغلغل فينا حتى يصبح جزءاً من هويتنا، فيصبح الإحساس بالألم جزءاً من نسيجنا الداخلي. نتآلف مع الجراح إلى حد أن مشاعرنا تبدأ بالتلاشي، حتى تصبح بلا وزن أو قيمة. تعتاد أرواحنا على هذا الوجع، فتغدو بلا شعور، وكأننا فقدنا القدرة على التفاعل مع الحياة من حولنا. نعيش في حالة من اللامبالاة، كأنما نرتدي قناعاً من البرود العاطفي، نقاوم الأمواج العاتية للألم حتى ننسى كيف يكون العيش بلا وجع.

يـنـايـر

أحمـــر أزرق أخضـــر أصـــفر ألـــوان مشـــكلة لرايـــة أمازيغيـة عنـدما تجمتـع وبشـكل معين تـدل علـى ذلـك ولولا اجتماعها مادلت؟!

كمـا الضـوء الأبـيض مشـكل مـن ألـوان مختلفـة مـا كان ليكون لولا امتزاجهم، كذلك المجتمع

اختلافنـــا فـــي ألســـنتنا فـــي عاداتنـــا ماكانـــت عـــائق لاتحادنـــا فســـر فـــي ذلـــك فـــي امتزاجهـــا وتضـــامنها كأطيـــاف ضـــوء علـــى اختلافهـــا امتزجـــت فشـــكلت ضـــوءا أبيضـــا أضـــاء ظلمـــة مثـــل المجتمـــع علـــى اخـــتلاف مكوناتـــه لطالمـــا يجمعـــه المصـــير المشـــترك والعـــيش المشـــترك ويتفقـــون علـــى مبـــادئ توحـــدهم ويتجمعـــون عليهـــا فـــي الســـراء والضـــراء. قوتـــه فـــي تلـــك أن تصـــهر هـــذه اختلافـــات مشـــكلة وحـــدة صـــلب تســـقط امامهـــا كـــل حمـــالات التنصـــير والتغريـــب كـــذلك

استعمار، فالمعادلة التي هي سر نجاح مجتمعنا نحن على اختلافنا لانختلف ونحن على تنوعنا نجتمع

عذراء

عـذرائي اسـمها: اوراشـليم، أهـيم بحبهـا ياسـمين العرب،فاء

يـا زهـرة نـادرة لـم ترضـى إلا بالجبـال الشـامخات موطنا لها، لام.

يا سدرة المنتهى يا موطئ السلام، سين

عشق نرجسي لا أرضى إلا بها، طاء

زيتونة لاشرقية و لاغربية، ياء

عِصْـية علـى المغتصـب أبيـة لاترضـى إلا أن تكـون حرة، نون

ياسمين الشرق تلك هي زهرة المدن

فـاء ، لام، سـين، طـاء، يـاء، نـون نعـم بلـد الزيتـون و التين حبيبة القلب هي فلسطين.

الشعب الجزائري يهيم بزهرة مدائن: اوراشليم

-مدينة سلام-

كتفاتــه مــن فوهــة شــفاه المحبــين لهــا فــي ارض شهداء

يزفون اريج حرقتهم: فلسطين الشهداء

زهرة المدائن

مدفن أبى الانبياء

مسرى خاتم الانبياء

زهرة المدائن

الدم فيك يحمله كل شهيد

زهرة المدائن

كل صبي يولد فيك شهيد

كل بهية فيك منبع لرجولة وإقدام

زهرة مدائن

ليس في قاموسك جبن ولا خذلان

الـخيـبـة

أرسـم و أوشـم جروحـي علـى أصـابعي بالنـار الخيبـة عـن مـدى تقبـل لأخطـاء الغيـر فـي حقـي ظننـت مكـانتهم فـي قلبـي مثلمـا تمامـا قلـبهم فحرقـت بالنـار الخيبة

أيقظـت منـي شخصـا لـم أرغـب فـي إيقاظـه شـخص تهـاون بنيرانـه المشـتعلة وأحـرق الجميـع مـن حولـه فبـت اعـيش فـي صـمت مقطعـن عليـا فواصـل الإحسـاس وردت الفعـل متقـبلا لكـل صـدمات وباتـت أطرافـي تـذوب مثـل شـمعة كلـي لغيـري ولا شـيء لي سوى آهاات وحزني

خديج، أي لم تكمل تسعة أشهر في بطن أمها بزغ فجر ميلادي بعملية قيصرية كان الهدف من وراءها نجاة أمي من الموت كان سعي الطبيب لنجاتنا نحن اثنين، ادخلت أمي على جناح السرعة إلى غرفة عمليات بعد قضاءها أسبوعين في المستشفى كانت حالتها الصحية حرجة في غرفة عمليات وساعة تشير إلى 8:50 صباحا تم اخراجي من بطن أمي عكس كل أطفال لم أصرخ لأني ببساطة أخرجت وكأنني جثة هامدة أصر الطبيب على نغز لعلى الحياة تبث في مرات ومرات دون كلل ودون أن يتصرب اليأس إلى فؤاده عكس الطاقم الطبي المشرف معه على العملية مرات عديدات نغر بعد نغز قصد أن يرى هذا الجنين حيا، 29ثانية كانت تكفي ثانية واحدة فأكتب في دفتر الوفيات سبحان المحي عندما

تسرب اليأس للجميع وأوشكت الممرضة على كتابتي ميتة... فإذا بصراغ صغير ضعيف يخرج من شفتاي اختلط الدموع وفرحة لطاقم الطبي سماني أبي ساجدة الان أدركت كنهها ساجدة عند حافة اليأس يبزغ الأمل حق لكل امرء في ذلك موضع أن يسجد خشوعا وإجلال للمحي رب العرش العظيم تبارك وتعالى زفت بشرى لوالدي الذي بدوره ساقها لكل عائلته هللت العائلة وطربت بنجاتنا نحن اثنين مكت في حاضنة 14 يوما كانت امي تتعهدني برعايتها تسهر عليا وكلها أمل أن أشب صحيحة مثل بقية قريناتي...

كان خروجي من حاضنة بمثابة ميلاد جديد لم تكن فترة طفولة سهلة لطالما شابها عديد الوعكات.... التي كانت تلم بي جراء كوني خديج كانت لي بعض الصعوبات الصحية.. التي

تجاوزتها بفضل رعاية والدي اللذان لم يبخلى عليا بجهدهما ووقتهما ومالهما

مرحلة تمدرسي بداتها في روضة ثم إلتحقت في سادسة من عمري بالابتدائية لم تكن بعيدة من منزلي وجدت كل الدعم من الوالدي في تمدرسي بينما كانت أمي في خدمتي وتكد قصد توفير كل اسباب راحة كان والدي بمثابة أستاذ الثاني يتعهدني بالتربية والتعليم مرت مرحلة ابتدائية أما مرحلة الاعدادية كانت الفيصل حيث قابلتني السنة اولى بصعوبة لولا كدي وجهدي وصهري، فأشربت فيها حبي للكد واجتهاد والبذل فأصبح السهر والتعب ديدني... أكسبني ذلك التفوق وكذا احترام الغير لي جزت شهادة التعليم متوسط بتفوق ثم توجيهي لشعبة آداب من طرف الوالدي الذي كان يراني في الآداب دون

علوم لـم يكـن ذلـك تقليـل لـي بـل كانـت لـه رؤيتـه فـي ذلــك عنــدما درســت للســنة اولــى وثانيــة أدركــت صحة والدي..

الـحكمة

ليسـت فـي ان تكـون تخصـص يعجـب الغيـر بـل أن تكـون فـي تخصصـك فـي مكانـك الصـحيح الـذي علـى قدر ما تاخذ تعطى وتتفوق وتتميز.

لـوعة الـوداع

كـالأمواج المتلاطمـة فـي عقولنـا، تتـدفق الـذكريات: حـان وقـت الرحيـل، وترافقنـا فـي كـل خطـوة نخطوهـا فـي طريـق الـوداع. تتحـول اللحظـات الجميلـة التـي عشـناها إلـى مـرآة تعكـس جمـال تلـك اللحظـات، وتصير الأيام السابقة والحاضرة لحظات لا تُنسى.

لَوعـة الفـراق تصـنع فارقـاً بـين مـا كـان ومـا سـيكون، بـين الفـراق بعـد اجتمـاع والوحـدة بعـد الأنـس. تنسـاب الأحاسـيس كـأوراق خريفيـة تتطـاير فـي الريـاح. يبقـى الحنـين يلـف القلـب كضـباب كثيـف، يحجـب الرؤيـة ويعمـي البصـيرة عـن واقـع الـوداع القاسـي. فـي كلمـات الـوداع، تتعاقـب مشـاعر الأمـل والحسـرة، حيـث تشـعر بـأن الـزمن يسـرق اللحظات الثمينة بلا رحمة.

لكن في صمت الرحيل، تتجلى قوة الذكريات كأنها لحنٌ يعزفه الزمن بين الأرواح المنثورة. فالرحيل ليس نهاية، بل بداية لرحلة جديدة من التفكير والنضج، حيث تبقى الذكريات كنجومٍ تضيء درب الحياة في كل مرحلة.

بقعة نجسة في توب طاهر

في مجتمع يتسم بالأخلاق الصالحة والإنسانية العالية، يُعَدُّ الإغتصاب بقعة ناجسة على ثوب طاهر (ثوب الاخلاق والقيم)، حيث ينبغي لنا جميعًا أن نجتمع حول فكرة الاحترام المتبادل وحق الإنسان في سلامته وكرامته. إنها جريمة تفتقد إلى الرحمة والإنسانية، تخلِّف جروحًا عميقة في روح المجتمع، تنذر بانحطاط يحطم أركان الوجود الإنساني.

الإغتصاب، بمعناه الحقيقي، هو ليس فقط اعتداء جسدي بل هو أيضًا اعتداء على النفس والكرامة. إنه تحدٍّ يعترض طريق الضحية نحو حياة سليمة، مُتجاوزًا حدود الأخلاق والإنسانية، يشين مجتمعنا وينسف أسسه.

لذا، يجب علينا كمجتمع صالح أن نتحد في مواجهة هذه الفظاعة، نحافظ على قيمنا ونرفع شعار العدالة والإنسانية، لنضمن أن الضحايا يجدون الدعم والحماية التي يحتاجونها، ولنتأكد من أن الجُلاد يُحاكم وفقًا لأعلى معايير العدالة.

في نهاية المطاف، إنها رحلة لا تحسد عليها، تلك التي تأخذنا من الألم والخسارة إلى الشفاء والأمان. إنها رحلة تستدعي الوقوف بقوة وإصرار، لنبني مجتمعًا يحترم فيه الجميع، ويحمي كرامتهم وحقوقهم، حتى لا تسقط قيم انسانية من اعيننا.

الـمـوت

الموت هو الحقيقة الوحيدة التي لا جدال فيها، هو النقطة التي تنطفئ عندها كل الأضواء وتختفي كل الأصوات، حيث يصبح الوجود مجرد ذكرى تتلاشى ببطء. إنه اللحظة التي تذوب فيها الذات وتفقد كل الأنا، حين يصبح الإنسان مجرد روح تبحث عن ملجأ في فضاء غير محدود، يتجاوز حدود الزمن والمكان.

الموت ليس نهاية بقدر ما هو تحول؛ من عالمٍ ملموس إلى عالمٍ غير مرئي، من ضجيج الحياة إلى سكون لا نهائي. هو اللقاء مع الحقيقة المطلقة، حيث تتلاشى كل الأوهام ويظهر الجوهر الصافي للإنسان. في الموت، تنكشف هشاشة الحياة وسرابها، وتصبح كل الانتصارات

والخسائر، كل الأحلام والمخاوف، مجرد سطور في قصة لا يقرؤها أحد سوى الذاكرة.

بالطبع، هنا نموذج خاتمة يناسب مجموعة من الخواطر والنصوص المختلفة:

خـاتـمـة

كمـا تنتهـي صـفحات "همسـات"، أتمنـى أن تكـون هـذه المجموعـة مـن الخـواطر والنصـوص قـد رسـمت لـك لوحـة متنوعـة مـن الأفكـار والمشـاعر. كانـت هـذه الكلمـات محـاولات بسـيطة لنقـل لحظـات مـن التأمـل والتجربـة، وكـل نـص فيهـا يحمـل طعمـاً خاصاً وحكاية مختلفة.

قـد تكـون هـذه النصـوص قـد لمسـت جوانـب متعـددة مـن حياتـك أو أعـادت لـك بعـض اللحظـات مـن التأمـل. فـي كـل همسـة، حاولـت أن أشـاركك جـزءاً مـن روحـي وأفكـاري، آمـلاً أن تجـد فيهـا مـا يتنـاغم مع تجربتك الخاصة.

مـع إغـلاق هـذا الكتـاب، أتركـك مـع هـذه الهمسـات لتبقـى كـذكريات عـابرة، تُحـرك فيـك التفكيـر وتغـذي

الإلهام. فكل تجربة تنطوي على دروسها، وكل كلمة يمكن أن تفتح أبواباً جديدة للتفكير.

شكراً لك على قراءة هذه النصوص واستكشاف أفكاري ومشاعري. أتمنى أن تجد في كل همسة ما يعكس جزءاً من رحلتك الشخصية. وداعاً، ولكن ليس النهاية، بل بداية جديدة لكل منّا، في عالم مليء بالقصص والأفكار التي تنتظر أن تُكتشف.

كما تنتهي صفحات "همسات"، أتمنى أن تكون هذه المجموعة من الخواطر والنصوص قد رسمت لك لوحة متنوعة من الأفكار والمشاعر. كانت هذه الكلمات محاولات بسيطة لنقل لحظات من التأمل والتجربة، وكل نص فيها يحمل طعماً خاصاً وحكاية مختلفة.

مع إغلاق هذا الكتاب، أتركك مع هذه الهمسات لتبقى كذكريات عابرة، تُحرك فيك التفكير وتغذي الإلهام. فكل تجربة تنطوي على دروسها، وكل كلمة يمكن أن تفتح أبواباً جديدة للتفكير.

شكراً لك على قراءة هذه النصوص واستكشاف أفكاري ومشاعري. أتمنى أن تجد في كل همسة ما يعكس جزءاً من رحلتك الشخصية. وداعاً، ولكن ليس النهاية، بل بداية جديدة لكل منّا، في عالم مليء بالقصص والأفكار التي تنتظر أن تُكتشف.

همسات

"همسات" هو مجموعة من الخواطر والنصوص التي تنقل نبضات قلب كاتبتها بكل صدق وشفافية. يحمل هذا الكتاب بين صفحاته كلمات تنبثق من عمق الروح، تتسلل إلى قلب القارئ كنسيمٍ لطيف، تُحيي كل شعور دفين وتوقظ كل إحساسٍ غافل. كل نص هنا هو رحلة قصيرة في عالم من الأحاسيس المتنوعة، مكتوبة بحب وشغف لمن يقدر جمال الكلمة.

لحبة الضاد

تصميم الغلاف: منى وجيه